Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين . . وتزوج فتاة تكبره بخمس سنوات . . وأنجبت له طفلاً مات . . وعندما مات هذا الطفل قال أبوه : الحمد لله . . من الصعب أن يكون الإنسان أبًا . . لأنه من الصعب أن يكون ابنا . . وأصعب من هذا كله أن يكون زوجًا لأم لا تكف عن البكاء على طفلها وعلى زوجها وعلى حالها . . ومن الصعب أن يرى الإنسان زوجة تضع كل حياتها فى عينيها . . وتصبها دمعة دمعة حتى الموت !

وماتت الزوجة أيضًا . .

ولكن راسبوتين كان جاهلاً . . ولكن فيه قدرة غريبة خفية على جذب الناس . . واقناعهم . . وهو لا يدرى ما هذا الذى يسحب الناس وراءه ـ على الأصح يسحب النساء وراءه ومعه وأمامه وبين أحضانه فى كل مكان . . فلا هو غنى . . ولا هو رقيق . . ولا هو محب للمرأة . . ولا هو يشعر بأدنى احترام لاحساساتها . . وكان يقول : احتقرها تحترمك . . لأنها لا تعرف معنى الاحترام . . إنها تعرف شيئًا واحدًا : اذلالها . . واذلال المرأة هو تكريم لها . . فالرجل الذى يقسو عليها ترى أنه يهتم بها . . والذى يضيق عليها ترى أنه يغار عليها . . فأحبسها تحصل منها على كل نعيم الدنيا !

وهو الذى قال : الخطيئة . . لا شىء إلا الخطيئة تجعل الإنسان يشعر بنعمة الحياة وصدق الغريزة . . ومن موقع الخطيئة يمكنك أن تكون أكثر الناس امتنانًا للسماء !

ولم تكن « فلسفة » راسبوتين عن قراءة وتأمل . . وإنما عن تجربة وادراك لمعانى الحياة والناس .

وكان من الطبيعى أن يتولد له أعداء مادام ناجحًا . . فهناك أعداء النجاح . . وهناك الخائفون من نجاحه على نجاحهم . . وتكاثر الأعداء من رجال الدين واتهموه فى شرفه . . وفى دينه . . وقالوا إنه يقيم مباذل جماعية . . أو طقوسًا دينية جنسية . . فبعد الصلوات والركوع والسجود يجىء الشراب والرقص على الشموع والذوبان فى